مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٧/٣٠

أزمة تنشأ في آخر لحظة حول اتفاق انهاء القتال في لبنان

سوريا تضيف فقرة للبيان المشترك لم يتم الاتفاق عليها مع المقاومة

رسالة عاجلة للسادات من عرفات يعلن فيها رفضه لبيان اذاعة دمشق

نشأت أمس فى آخر لحظة أزمة حول اتفاق انهاء القتال فى لبنان بسبب فقرة إضافتها سوريا وأذاعها راديو دمشق للبيان المشترك الخاص بالاتفاق لم يكن قد تم الاتفاق عليها خلال المحادثات التى تمت بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تتضمن هجوما على مصر .

وقد بعث السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة عاجلة الى الرئيس أنور السادات يبلغه فيها ان ما جاء فيما سمى بالبيان المشترك الصادر فى دمشق لا يعبر عن وجهة نظر المقاومة الفلسطينية وان هذا البيان المزعوم يستهدف زرع الشقاق بين الثورة الفلسطينية ومصر .

وكان عرفات قد استمع وهو فى بيروت الى بيان اذاعه راديو دمشق تحت اسم بيان مشترك عن اتفاق تم بين سوريا والمقاومة الفلسطينية حول انهاء القتال فى لبنان . وقد اتصل عرفات على الفور بفاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذى قال راديو دمشق انه وقع على البيان مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية وذلك للتأكيد من صحة ما اذيع

ولكن اثناء اجراء الاتصال حدث تشويش عرقله ولم يتمكن عرفات من محادثة قدومى . فاتصل بسعيد كمال نائب الدائرة السياسية للمنظمة الموجود فى القاهرة وكلفه باصدار بيان رسمى يتضمن أن ماسمى بالبيان المشترك الصادر فى دمشق لم تطلع عليه قيادة الثورة الفلسطينية وبالتالى لايزال قيد الدرس ولم يتم اقراره بعد .

ثم عاود عرفات الاتصال مرة اخرى بدمشق الامر الذى لم يتيسر ايضا فاجرى اتصالا تليفونيا فى ساعة مبكرة من صباح اليوم بسعيد كمال وطلب اليه ابلاغ رسالة الى الرئيس السادات فيما يلى نصها :

« ان ماجاء فيما سمى بالبيان المشترك الصادر فى دمشق ، لايعبر عن وجهة نظر فتح ، ولا وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا الثورة الفلسطينية ، ولا ياسر عرفات شخصيا بل بالعكس فان الهدف من وراء هذا البيان المزعوم هو زرع الشقاق بين الثورة الفلسطينية ومصر ، وبين الشعب الفلسطينى وشقيقه الاكبر الشعب المصرى المناضل » .

عرفات : المقاومة لن تنسى موقف مصر

وقال عرفات ان الثوار الفلسطينيين لن ينسوا على الاطلاق موقف الدعم المبدئى والعمل الذى قدمته مصر طوال أيام محنة الازمة فى لبنان .

كما اجرى عرفات من بيروت اتصالات بالسفير المصرى فى لبنان وابلغه الرسالة نفسها ، كما اصدر تعليماته الى كافة ممثلى منظمة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية فى جميع الدول العربية وباقى دول العالم موضحا موافقة قيادة الثورة الفلسطينية على الاتفاق مع التعديلات التى تمت وموضحا موقفه وموقف الثورة الفلسطينية من الاكاذيب التى اذاعها راديو دمشق وادعى انها مبادرة عن الجانبين الفلسطينى والسورى .

وكان الجانبان السورى والفلسطينى قد وقعا مساء أمس اتفاقا يتضمن وقف القتال فى جميع الاراضى اللبنانية ، وان يتسلم الرئيس اللبنانى المنتخب مهامه الدستورية ، على ان تشكل لجنة عليا لبنانية سورية فلسطينية برئاسة ممثل عن جامعة الدول العربية تقوم بالاشراف على وقف القتال وتثبيت الامن ، ووضع برنامج زمنى لازالة المظاهر المسلحة خلال عشرة أيام ، مستخدمة فى ذلك قوات الامن العربية .

كما يتضمن الاتفاق حق لبنان فى الايتدخل الجانب الفلسطينى فى الشئون اللبنانية الداخلية وحق المقاومة فى ممارسة نضالها من الساحة اللبنانية وفق الاتفاقات المعقودة بين المقاومة والسلطات اللبنانية . وكذلك تنظيم العلاقات وفق ورقة العمل السورى الخاصة بالعلاقات الفلسطينية اللبنانية فى ١٤ فبراير ١٩٧٦ ووفق اتفاقية القاهرة .